

واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وتصور مقترح لبرنامج يركز إلى خدمة الجماعة لتنميتها

إعداد:

أستاذ مساعد في جامعة

د. حسني عوض
القدس المفتوحة

مشرفة أكاديمية في جامعة

أ. نظمية حجازي
القدس المفتوحة

برنامج التنمية الاجتماعية والأسرية

بحث مقدم لمؤتمر الخدمة الاجتماعية الأول
جامعة النجاح الوطنية

2011

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة المفتوحة ، وتحديد أثر كل من متغيرات البرنامج الأكاديمي ، مكان السكن، الجنس، السنة الدراسية على درجة المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة المفتوحة، ومن ثم طرح تصور مقترح لبرنامج يركز إلى خدمة الجماعة لتنميتها، وقد اختار الباحثان عينة طبقية عشوائية بلغ قوامها (500) من الدراسيين والدارسات في المناطق التعليمية في شمال الضفة الغربية ، ولتحقيق أغراض الدراسة أعد الباحثان أداة تمثلت في استبانة تقيس المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة المفتوحة تكونت من جزأين: الأول تضمن بيانات أولية عن المبحوثين، والثاني تضمن الفقرات التي تقيس مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة المفتوحة حيث بلغ عدد هذه الفقرات (58) فقرة وزعت على أربعة مجالات رئيسية هي: المسؤولية الذاتية (الشخصية)، المسؤولية الدينية والأخلاقية ، المسؤولية الجماعية، المسؤولية الوطنية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: - بلغت متوسط الدرجة الكلية للمسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة المفتوحة على جميع مجالات الدراسة (72.8%)، أي بدرجة كبيرة ، وقد كانت أعلى درجة للمسؤولية المجتمعية على مجال المسؤولية الجماعية تلاها المسؤولية الوطنية ثم المسؤولية الدينية والأخلاقية ثم المسؤولية الذاتية (الشخصية).

1- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير تبعاً لمتغير الجنس.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير مكان السكن بين قرية ومخيم لصالح الفئة الأولى وبين مدينة ومخيم لصالح الفئة الأولى.

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير البرنامج بين (التنمية الاجتماعية) و(العلوم الإدارية والاقتصادية) لصالح الفئة الأولى وبين(العلوم الإدارية والاقتصادية) والتربية لصالح الفئة الثانية وبين التربية و(التنمية الاجتماعية والأسرية) لصالح الفئة الثانية .

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة من أبرزها ما يلي:

1- الاهتمام بتدريس مساقات تزيد درجة تحمل المسؤولية في الجامعات مثل مساقات التربية الوطنية والعلوم الانسانية بشكل عام. ومساقات خاصة بالمسؤولية المجتمعية .

2-الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية التي ترتبط بالمسئولية الاجتماعية للطلبة الجامعيين وخاصة بأسلوب تنموي، وقائي، وعلاجي.

3-إجراء دراسات لمعرفة العلاقة بين المسئولية الاجتماعية عند الأستاذ الجامعي وعطائه داخل الجامعة والمسئولية الاجتماعية عند طلابه.

مقدمة الدراسة:

الإنسان هو رمز الحضارة والتقدم وهو هدف التنمية ووسيلتها ، وأهم عناصر التأثير فهو القادر على الوصول بمعدلاتها إلى المدى الذي يحقق نتائج وأهداف خطط وبرامج ومشروعات التنمية ، وبالتالي فإن العنصر البشري يجب أن يحتل مكان الصدارة في خطط الدولة على جميع المستويات ولعل من أبرزها قطاع التعليم، ليكون قادرا على دفع عجلة التنمية في مجتمعه من خلال مشاركته الاجتماعية .وتبرز هذه المشاركة وتوضح في المرحلة الجامعية، حيث تعد الجامعة من المؤسسات التربوية التي تقوم بدور هام في تربية النشء وإكسابهم عادات وسلوكيات صحيحة ، وقد اهتمت الجامعات التعليمية بوضع البرامج والأنشطة للطلاب وذلك بقصد الاستفادة من شغل وقت الشباب بما يفيدهم وكذلك بقصد زرع وتنمية جوانب وأمور مهمة في شخصية الطالب ، فالعملية التعليمية ليست مجرد تلقين للدرس فقط وإنما هي عملية مفيدة لبناء شخصية الطالب من جميع النواحي وبث روح المسؤولية الاجتماعية والاعتداد بالذات وتحمل المسؤوليات في الحياة ، ومحاولة إيجاد التوازن المتكامل في جميع جوانب الشخصية للطلاب.

فتعمل الجامعات الفلسطينية على خلق أوضاع اجتماعية متنوعة وعديدة تشجع الطلاب على الإسهام فيها والإفادة منها وتؤدي بالتالي إلى خلق علاقات شخصية وأوضاع اجتماعية مرغوب فيها ونحن نستند في الطلب إلى حقيقتين: أولاها أن قدرة الفرد على فهم الأوضاع الاجتماعية والاستجابة لها بشكل صحيح إنما تنتج عن مقدار الخبرة التي حصل عليها هذا الفرد بالتعامل مع الآخرين وعن تنوع هذه الخبرة. وثانيهما أن القدرة على تمييز العوامل الهامة والتفاصيل ذات القيمة في موقف أو وضع ما وكذلك القدرة على إدراك العلاقات بين هذه العوامل والتفاصيل ونقول أن هذه القدرة إنما تنمو بنتيجة التربية والممارسة، وهذا هو السبب في أن الإنسان حين يلاحظ أثر سلوكه وتصرفاته في استجابات الآخرين له فإنه يجنح إلى انتخاب أنماط من السلوك الاجتماعية التي تفيده وتحقق غاياته.

فالطالب داخل الجامعة يستفيد من الأنشطة والبرامج المتاحة له ويتفاعل مع غيره من الناس من خلال هذه الأنشطة المتاحة وبذلك يتبادل أنواع السلوك الإنساني مع غيره فيفيد ويستفيد من غيره ويتعلم أنواع من السلوك ويكتسب خبرات إيجابية من غيره من خلال ذلك التفاعل والأنشطة ويحاول أن ينمي لنفسه الإحساس بالمسؤولية والاعتماد على الذات من خلال هذه العمليات والأنشطة وهو يقوم بذلك من خلال المشاركة مع الآخرين من الجماعات الأخرى.

دور خدمة الجماعة مع الشباب

إن مهنة الخدمة الاجتماعية باعتبارها من أهم المهن العاملة في مجال رعاية الشباب التي يمكن أن تحقق للشباب الرعاية المتكاملة وتساعدهم على حل مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم - بالتعاون مع غيرها من المهن - تساهم في إعداد جيل من الكوادر الشبابية القادرة على تحمل المسؤولية الاجتماعية من خلال العمل الجماعي المشترك، كما تعتبر طريقة خدمة الجماعة من

أكثر الطرق ارتباطاً بهذه الفئة نظراً لانضمام الشباب إلى العديد من الجماعات التي تساعد على اكتساب العديد من القيم الاجتماعية والثقافية والخبرات الجديدة في المجالات المختلفة فالجماعات تستخدم لتعديل الاتجاهات والأنماط السلوكية لأعضائها بما يتوافق مع متطلبات التقدم التكنولوجي والثقافي والاجتماعي في المجتمع حيث تقاس فعالية طريقة العمل مع الجماعات بمدى ما تحدثه من تغيير سلوكيات الشباب بحيث يسهم ذلك في تنمية قيمهم. (مرعي، 2007، 52)

وطريقة خدمة الجماعة كطريقة من طرق الخدمة الاجتماعية تهتم بالتنمية البشرية باعتبارها أهم محاور التنمية والتفاعل مع المستقبل بدءاً من محورية النشاط ومتطلباته في النمو الاجتماعي وامتداد إلى انبعاث قيم ثقافة السلام الاجتماعي من خلال المشاركة الديمقراطية للشباب والتنظيمات الفاعلة في حركة المجتمع ، وإذكاء الوعي الاجتماعي للتكيف ، والتكيف لأساليب التنمية المتطورة ، وهذا ما يؤكد بأن المجتمع يدعم طريقة خدمة الجماعة باعتبارها طريقة لتربية الشباب ونمو شخصياتهم وتحدد حاجات المجتمع برامج الخدمة الاجتماعية ، و يعترف المجتمع بهذه الحاجات ويقرها ويعمل على إشباعها (أحمد، 2005).

وتزيد طريقة خدمة الجماعة حياة المجتمع خصوبة وثراء وذلك عندما يدرك كل فرد مسؤولياته الاجتماعية ، بدافع من نفسه وبوحي من تصرفاته الذاتية ، ويصبح عضواً عاملاً إيجابياً في المجتمع عندما يتمتع الشباب بعلاقات ناجحة في الجماعات الاجتماعية يتحقق نضجهم الاجتماعي ويستجيبون لمقتضيات التعاون والمشاركة الإيجابية نحو العمل الجماعي التي تفرضها الحياة الحديثة.

وتتميز طريقة خدمة الجماعة بالاستجابة الكاملة الملائمة لحاجات الشباب وميولهم وهناك من الأدلة القاطعة التي تشير إلى أن الشباب يكتسبون مهارات وقيم مختلفة أثناء خبرات الجماعة والعمل الجماعي المشترك فيما بينهم ونتيجة هذه المهارات والقيم ينمو الشباب ويرتقون من الناحية الاجتماعية والثقافية من أجل تنمية شخصياتهم. (عبد التواب، 2003)

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

تتجسد مشكلة الدراسة في ندرة الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية في مجتمعنا نظراً لغياب ثقافة المسؤولية الاجتماعية، وبما أن الجامعة تعتبر من أهم مؤسسات المجتمع التي

تعمل على صقل شخصية الأفراد وإكسابهم الخبرات التي تقودهم في إكمال حياتهم كان لا بد من الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين لما لهم من دور مهم في بناء وتنمية مجتمعاتهم، ومن هنا يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:
ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وما هو التصور المقترح المستند إلى خدمة الجماعة لتميتها؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1- ما هو التصور المقترح في خدمة الجماعة لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) .
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى إلى متغير المنطقة السكنية (مخيم، مدينة، قرية).
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (سنة أولى، سنة رابعة).
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغير البرنامج الأكاديمي.

أهمية الدراسة:

تكمُن أهمية هذه الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية على النحو الآتي:

أ- الأهمية النظرية:

1. تبرز أهمية هذه الدراسة في قلة الدراسات التي تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وهناك الكثير من الدراسات التي تناولت هذه المرحلة وقدمت برامج للتدخل المهني في موضوعات عديدة ولكنها لم تتناول هذا الموضوع على حد علم الباحثة.
2. يستمد هذا الموضوع أهميته من طبيعة فئة الطلاب الجامعي داخل المجتمع ، فهذه الفئة تعتبر طاقة بشرية هامة ومؤثرة في كيان المجتمع ، وتحتاج للعناية والمحافظة عليها لتأمين مستقبلها ومستقل المجتمع.
3. وتمثل هذه الدراسة إضافة لما ساهم به الباحثون في هذا المجال فهي تمهد الطريق أمام إجراء عدد من الدراسات التي تناولت الموضوعات المماثلة لموضوعنا هذا بصورة علمية وشاملة والتي تضيف المزيد من المتغيرات المؤثرة في هذه الدراسة ، بما يساهم في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي.

4. كما تفيد دراسة المسؤولية الاجتماعية القائمين على شؤون التربية بتنمية المسؤولية الاجتماعية عند الطلاب.
5. وكذلك تفيدنا دراسة المسؤولية الاجتماعية في زيادة فهمنا لأنفسنا وتوسيع نظرتنا الواقعية والاجتماعية وتؤكد الدراسات التربوية والاجتماعية أن الإنسان لا يشعر بإنسانيته إلا في إطار اجتماعي.
6. كما تفيد دراسة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التوازن بين التحولات والتغيرات السريعة التي تجري في المجتمع وبين ما يحس به الفرد اتجاه هذه التغيرات ومسئوليته نحوها .
- ب - الأهمية التطبيقية:

1. يتوقع الباحثان أن تفيد الدراسة في التعرف على واقع المسؤولية الاجتماعية للطلبة في الجامعات الفلسطينية.
2. التوصل إلى برنامج في خدمة الجماعة يساعد الشباب الجامعي على إدراك مسؤولياتهم الاجتماعية .
3. محاولة التعرف على نوع العلاقة بين البرنامج في خدمة الجماعة وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي.
4. المساهمة في توفير بعض العناصر والتي تفيد في رسم خطوات البرنامج التي تسهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي .

فرضيات الدراسة:

سعت الدراسة لاختبار الفرضيات الصفرية التالية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغير الجنس (ذ،ث).
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغير المنطقة السكنية (مخيم، مدينة، قرية).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (سنة أولى، سنة رابعة).
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغير البرنامج الأكاديمي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- 1- الكشف عن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.
- 2- بيان الفروق بين الجنسين من طلبة جامعة القدس المفتوحة في مستوى المسؤولية الاجتماعية .
- 3- التعرف إلى الفروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمكان السكن (مخيم، مدينة، قرية).
- 4- التعرف إلى الفروق بين المستوى الأول والمستوى الرابع لطلبة جامعة القدس المفتوحة في مستوى المسؤولية الاجتماعية .
- 5- التعرف إلى مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير البرنامج الأكاديمي

حدود الدراسة:

تتخصر الدراسة الحالية في معرفة واقع المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في المحافظات الشمالية في فلسطين. حيث طبقت هذه الدراسة على عينة طبقية عشوائية من الطلاب (ذ، ث) في فروع جامعة القدس المفتوحة في شمال الضفة الغربية . وقد طبقت الدراسة في العام الدراسي 2011-2012 .

مصطلحات البحث:

المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility وهي مسألة محتكمة لمعيار وهي مسألة عن مهام أو سلوك أو تصرف وتحديد مدى موافقته لمتطلبات بعينها (عثمان، 1996، ص27). كما يعرف معجم العلوم الاجتماعية المسؤولية بأنها تبعة أمر أضر بالغير ، فهي إذن ظاهرة اجتماعية أولاً وقوامها المنطقي الذي ما زال غالباً أمور ثلاثة : خطأ وضرر وعلاقة سببية بينهما (مذكور، 1975، 538) .

ويعرف أحمد أمين المسؤولية بأنها اضطرار الفرد أن يقدم حساباً عن أعماله التي يأتيها بإرادته واختياره وأن يتحمل عواقبها سواء خيراً أو شراً (أمين ، ، 1956، 299)

كما يعرف معجم العلوم الاجتماعية المسؤولية بأنها تبعة أمر أضر بالغير ، فهي إذن ظاهرة اجتماعية أولاً وقوامها المنطقي الذي ما زال غالباً أمور ثلاثة : خطأ وضرر وعلاقة سببية بينهما (مذكور، 1975، 538) .

أما إجرائياً ولغرض الدراسة الحالية يعرف الباحثان المسؤولية الاجتماعية "بأنها الأفعال والمهام والواجبات التي يجب أن يؤديها الطالب الجامعي داخل وخارج الجامعة ، والقدرة على أدائها في مختلف سلوكياته في الحياة متخذاً مما يكتسبه الطالب ويتعلمه داخل الجامعة من برامج مفيدة

له ، فهي إذن مسؤولية الفرد تجاه افعاله التي يقوم بها تجاه غيره من الافراد الآخرين وتتمثل هذه المسؤولية في المسؤولية الذاتية تجاه الجماعة والمجتمع الذي ينتمي اليهم وتكون بإقرار الفرد وتتعلق بما تم القيام به من أفعال وتصرفات سلوكية ، وهو عليه أن يتحمل نتائج التصرفات والسلوك الشخصي المتصل بالتعاون والمشاركة في مواجهة وحل مشكلات الآخرين" .

تنمية المسؤولية الاجتماعية: التنمية هي عملية تهدف إلى تحسين قدرات الفرد الذاتية بحيث يصبح قادرًا على إشباع حاجاته الشخصية والاجتماعية وقادرًا على تحقيق أهدافه وفق الظروف المحيطة بالفرد (حوטר، 1979) .

الدراسات السابقة:

أجرى الباحثان مسحًا شاملاً للدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة، إلا أنهما وجدا عدد قليل من هذه الدراسات المرتبطة بهذا الموضوع، ومن خلال نظرة متفحصة حول الدراسات التي عثر عليها الباحثان وجدا عدد من الدراسات تناولت المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمتغيرات أخرى وهي:

قامت (فهمي، 2001) بدراسة وهي بعنوان : "تصور مقترح لدور خدمة الجماعة في تنمية المسؤولية الاجتماعية دراسة عن المشاركة السياسية للشباب الجامعي" هدفت الدراسة إلى التعرف على اهتمام الشباب الجامعي بالمشاركة السياسية كجزء من المسؤولية الاجتماعية، وكذلك وضع تصور مقترح لدور خدمة الجماعة لتنمية المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي نحو المشاركة السياسية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ومنهج المسح الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل ، وبلغ حجم العينة (96) طالبا جامعيًا من الطلاب أعضاء في مركز شبابي في محافظة الإسكندرية .واستخدمت الباحثة في دراستها مقياس المسؤولية الاجتماعية من إعدادها . ومن أهم نتائج الدراسة أن درجة اهتمام الشباب الجامعي بالمشاركة السياسية هي درجة متوسطة، كما أنه لا يوجد علاقة ارتباطية بين النوع والحالة الاجتماعية والموطن الأصلي وخبرة العمل السياسي والانتماء إلى حزب سياسي وهي المتغيرات الشخصية وبين اهتمامهم بالمشاركة السياسية كجزء من مسؤوليتهم الاجتماعية .كما أفادت نتائج الدراسة أن درجة الفهم للشباب الجامعي للمشاركة السياسية متوسطة .وفي ضوء هذه النتائج وضعت الباحثة تصورا مقترحا لتنمية المسؤولية الاجتماعية على أخصائي الجماعة أن يتبعها مع الجماعات من خلال توفير المناخ الديمقراطي وإتاحة الفرص الكافية للمشاركة والتشجيع من خلال تقديم الحوافز المادية والمعنوية، والإقناع والتعاون .

قام (الرويشد،2007) بدراسة بعنوان " الحرية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت وهدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين الحرية والمسؤولية

الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية الاساسية بدولة الكويت، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام بإعداد استبانة لقياس التوجه للحرية والمسئولية لدى الشباب الكويتي. وأجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (200) طالب وطالبة من الشباب الكويتي الذي يدرس في المرحلة النهائية بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت، والعينة موزعة بالتساوي إلى (100 طالب و100 طالبة). وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة من قوائم أسماء الطلبة. وخلصت الدراسة إلى أن حوالي ثلثي العينة لديهم توجه ايجابي نحو الحرية، وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في التوجه نحو الحرية، وكذلك لا توجد فروق جوهرية في التوجه نحو الحرية حسب متغير التخصص، أو متغير الفصول الدراسية. كما أشارت الدراسة إلى أن 71.5% من العينة عكست استجاباتهم توجهاً ايجابياً بشأن المسئولية الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروقاً جوهرية بين الجنسين في التوجه نحو المسئولية الاجتماعية، والفروق لصالح الإناث. ولا توجد فروق جوهرية في التوجه نحو المسئولية بين أفراد العينة حسب التخصص أو الفصول الدراسية. كما كشفت الدراسة عن وجود ارتباط طردي موجب بين قيمة الحرية وقيمة المسئولية الاجتماعية، فكلما ارتفع الإيمان بأهمية الحرية ارتفع الإحساس بالمسئولية، الأمر الذي يعني أهمية نشر وترسيخ ثقافة الحرية حتى يتجذر الإحساس بالمسئولية الاجتماعية في شخصية الشباب الكويتي.

وأما دراسة (الصمادي والزعبي، 2007) بعنوان " أثر الإرشاد الجمعي بطريقة العلاج الواقعي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الطلبة الأيتام". هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر الإرشاد الجمعي بطريقة العلاج الواقعي التي طورها جلاسر في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الطلاب الأيتام ، حيث شارك (30) طفل من مبرة الملك حسين الخيرية بإربد ، ووزع أفراد الدراسة عشوائياً إلى مجموعتين متكافئتين : المجموعة التجريبية وعدده (15) والمجموعة الضابطة وعددها (15) وقد تلقت المجموعة التجريبية برنامج إرشادي جمعي مستند إلى نظرية العلاج بالواقع، في حين لم تتلق المجموعة الضابطة أي برنامج، وتكون البرنامج من أربعة عشر جلسة إرشادية ، وقد أظهرت النتائج وجود أثر للبرنامج الإرشادي الجمعي المستند لنظرية العلاج بالواقع في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية .

أما دراسة (قاسم، 2008) وهي بعنوان : فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية حيث هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي بتقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما ضابطة و الأخرى تجريبية، وبلغت عينة الدراسة (36) طالبا جميعهم درجاتهم متدنية في القياس القبلي على مقياس المسئولية

الاجتماعية ، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة وعدد كل منها (18) طالب. واستخدم الباحث مقياس المسؤولية الاجتماعية وهو من إعداد، ويتكون البرنامج الإرشادي من ثلاثة عشر جلسة. وأثبتت النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية. وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

أما دراسة (كول وستيوار، 1996) وكانت بعنوان " المشاركة النسائية بين النساء ذوات البشرة البيضاء وذوات البشرة السوداء من حيث المسؤولية الاجتماعية والموقف السياسي ". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى الروابط التي تؤدي إلى المشاركة السياسية للأفراد في منتصف العمر، وتم تطبيق الدراسة على (64) امرأة سوداء، و (107) امرأة بيضاء. وتم استخدام استبيان المشاركة السياسية في الدراسة، واعتمدت الباحثان على المنهج الارتباطي في البحث. وقد دلت النتائج على أن النساء السود سجلوا رصيذا أعلى في المشاركة السياسية والإبداع والقوة في التعبير عن الذات دون قيود. كما دلت النتائج على أن المسؤولية الاجتماعية كانت أكثر فعالية مع مجموعة منتصف العمر في المشاركة السياسية. كما تبين من خلال التحليل العاملي أن الشخصية والموقف السياسي يختلفان من شخص لآخر طبقا لعوامل ثلاثة: الهوية السياسية، والقوة في التعبير عن الذات، والمسؤولية الاجتماعية.

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الجزء من الدراسة الطرق والإجراءات التي اتبعتها الباحثان في تحديد منهج ومجتمع الدراسة والعينة وشرح الخطوات والإجراءات العملية في بناء أداة الدراسة ووصفها، ثم شرح مخطط تصميم الدراسة ومتغيراتها، والإشارة إلى أنواع الاختبارات الإحصائية التي استخدمت في الدراسة.

منهجية الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً بحيث يؤدي ذلك إلى الوصول إلى فهم لعلاقات هذه الظاهرة إضافة إلى الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في تطوير الواقع المدروس.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الدارسين في المناطق والمراكز الدراسية التي تقع في شمال الضفة الغربية وهي (منطقة نابلس التعليمية، منطقة جنين التعليمية ، منطقة طولكرم التعليمية، منطقة سلفيت التعليمية، منطقة قلقيلية التعليمية) والبالغ عددهم بالاستناد إلى الإحصاءات المنشورة على موقع الجامعة الإلكتروني للسنة الدراسية 2010/2011 في الفصل الدراسي الأول (21482) دارسا ودارسة ، والجدول رقم (1) يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب المنطقة التعليمية الجنس وحسب البرنامج الدراسي.

جدول (1)

توزيع أفراد المجتمع الأصلي حسب المنطقة أو المركز الدراسي والجنس والبرنامج

المجموع الكلي	التنمية الاجتماعية والأسرية		التربية		العلوم الإدارية والاقتصادية		لتكنولوجيا والعلوم التطبيقية		المناطق والمراكز التعليمية
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
5542	205	99	1654	487	714	840	175	178	طولكرم
5738	372	237	2152	629	845	1093	182	228	نابلس
2513	123	66	1129	247	384	398	111	55	قلقيلية
5963	294	101	2828	750	922	764	207	97	منطقة جنين
1600	90	32	766	184	245	227	41	15	مركز جنين
1350	106	43	325	141	353	270	73	39	سلفيت
21482	1190	570	8854	2430	3463	3592	771	612	المجموع

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة قوامها (500) ودارسة من المناطق والمراكز الدراسية التي تقع في شمال الضفة الغربية وهي (منطقة نابلس التعليمية، منطقة جنين التعليمية ، مركز جنين، منطقة طولكرم التعليمية، منطقة سلفيت التعليمية، منطقة قلقيلية التعليمية)، حيث تمثل المناطق والمحافظات الطبقات التي تم اختيار العينة منها، وفيما يتعلق باختيار العينة من المجتمعات الفرعية والتي تمثلت في المناطق والمراكز الدراسية التابعة للجامعة في محافظات الشمال فقد جرى اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد شكلت العينية ما نسبته (3%) تقريبا من المجتمع الأصلي، وتعتبر هذه النسبة جيدة حيث يشير عودة ومكاوي (1992) إلى أن العينة تكون ممثلة بالبحوث المسحية التي يكون فيها مجتمع الدراسة عشرات الآلاف عندما تكون نسبة التمثيل (3%) فما فوق، وبعد إتمام عملية جمع البيانات وصلت حصيلة الجمع (510) استبانة استبعد

منها (10) استبانات بسبب عدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي لكي تصبح عينة الدراسة التي تم إجراء التحليل الإحصائي عليها (500) دارسا ودارسة ، والجدول (2، 3، 4، 5) تبين وصف عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها المستقلة:

1-متغير الجنس:

جدول (2)

وصف عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس

النسبة المئوية %	التكرار	الجنس
27.6	138	ذكر
72.4	362	أنثى
100.0	500	المجموع

2-متغير المستوى الأكاديمي:

الجدول (3)

وصف عينة الدراسة تبعا لمتغير المستوى الأكاديمي

النسبة المئوية %	التكرار	المستوى الأكاديمي
26.6	133	سنة أولى
37.4	187	سنة ثانية
10.2	51	سنة ثالثة
25.8	129	سنة رابعة
100.0	500	المجموع

3- متغير البرنامج:

الجدول (4)

وصف عينة الدراسة تبعا لمتغير البرنامج

النسبة المئوية %	التكرار	البرنامج
16.8	84	التكنولوجيا والعلوم التطبيقية
39.0	195	العلوم الإدارية والاقتصادية
23.6	118	التنمية الاجتماعية والأسرية
20.6	103	التربية
100.0	500	المجموع

4-متغير البرنامج الأكاديمي :

الجدول (5)

وصف عينة الدراسة تبعا لمتغير البرنامج الأكاديمي

النسبة المئوية %	التكرار	البرنامج الأكاديمي
16.8	84	أنظمة المعلومات الحاسوبية
39.0	195	العلوم الإدارية والاقتصادية
23.6	118	التربية
20.6	103	التنمية الاجتماعية والأسرية
100.0	500	المجموع

5-متغير مكان السكن:

الجدول (6)

وصف عينة الدراسة تبعا لمتغير مكان السكن

النسبة المئوية %	التكرار	مكان السكن
5.0	25	مخيم
46.8	234	قرية
48.2	241	مدينة
100.0	500	المجموع

أداة الدراسة:

بعد إطلاع الباحثين على عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة وخاصة دراسة (قاسم، 2008) ودراسة (الصمادي، والزي) قاما بتطوير استبانته خاصة من أجل تعرف إلى مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة ، وقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من جزأين: الأول تضمن بيانات أولية عن المفحوصين تمثلت في الجنس ، السنة الدراسية ، البرنامج الأكاديمي ، مكان السكن والثاني تضمن الفقرات التي تقيس مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة حيث بلغ عدد هذه الفقرات (58) فقرة وزعت على أربعة مجالات رئيسة على النحو الآتي:

الجدول (6)

توزيع فقرات أداة الدراسة على محاورها الرئيسية

عدد الفقرات	أرقام الفقرات	المحاور
14	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14	المسئولية الذاتية (الشخصية
12	15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26	المسئولية الدينية والأخلاقية
16	27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42	المسئولية الجماعية
16	43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 54، 55، 56، 57، 58	المسئولية الوطنية
58	المجموع	

كما تم تصميم الاستبانة على أساس مقياس ليكرت خماسي الأبعاد وقد بنيت الفقرات

بالاتجاه الايجابي وأعطيت الأوزان كما هو آتي:

بدرجة كبيرة جدا: خمس درجات

بدرجة كبيرة: أربع درجات

بدرجة متوسطة ثلاث درجات

بدرجة قليلة: درجتين

بدرجة قليلة جدا : درجة واحدة

وبذلك تكون أعلى درجة في المقياس = $58 \times 5 = 290$

وتكون أقل درجة = $58 \times 1 = 58$

ثبات أداة الدراسة:

استخدم الباحثان ثبات التجانس الداخلي (Consistency) من أجل فحص ثبات أداة الدراسة، وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة، ومن أجل تقدير معامل التجانس استخدم الباحثان طريقة (كرونباخ ألفا)، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (الفا) (0.92) وهذا يعتبر معامل ثبات مرتفع ومناسب لأغراض الدراسة الحالية. كما تم حساب معامل جوتمان للتجزئة النصفية للمقياس ككل وللأبعاد الفرعية، وأظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات بلغ 0.84. للدرجة الكلية، وتراوح قيم معامل الثبات للتجزئة النصفية كما يلي: 0.73. للبعد الأول، 0.73. للبعد الثاني، 0.68. للبعد الثالث، 0.70. للبعد الرابع.

صدق الأداة : استخدم الباحثان نوعين من الصدق من أجل فحص صدق الأداة وهما: الصدق الظاهري وذلك بتوزيع الأداة على عدد من المفحوصين من الدارسين الذين استجابوا عليها بسهولة وببسر حيث كانت الأسئلة والفقرات واضحة بالنسبة لهم وقد كان ذلك مؤشرا على صدق الأداة الظاهري، أما النوع الثاني من أنواع الصدق الذي استخدمه الباحث فهو: صدق المحكمين حيث قام الباحثان بعرض الأداة على عدد من الزملاء المشرفين الأكاديميين من التخصصات المختلفة الذين أبدوا ملاحظاتهم على الأداة، حيث تم الأخذ بالملاحظات التي اجمع عليها غالبية الزملاء.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

من أجل معالجة البيانات استخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)

وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

1- المتوسطات الحسابية النسب المئوية .

2- اختبار "ت" للعينات المستقلة

3- اختبار تحليل التباين الأحادي.

4- معادلة كرونباخ الفا لقياس الثبات

5- التمثيل البياني للمتغيرات المستقلة.

6- اختبار LSD للمقارنات البعدية

نتائج الدراسة ومناقشتها:

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة ، إضافة إلى تحديد أثر كل من متغيرات الجنس ، السنة الدراسية، البرنامج الأكاديمي، مكان السكن، على درجة المسؤولية المجتمعية، ومن ثم طرح تصور لبرنامج مقترح لتنميتها، وبعد عملية جمع البيانات عولجت إحصائيا باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وفيما يلي عرضا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أولا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأساس:

ما مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة ؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة المسؤولية المجتمعية والجداول (8، 9، 10، 11) تبين ذلك، بينما الجدول (12) يبين ترتيب

المجالات تبعا لدرجة مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة ، ومن أجل تفسير النتائج اعتمد الباحثان المعيار التقويمي التالي:

المعيار مستوى المسؤولية المجتمعية

أقل من 50%	درجة قليلة جدا
من 50-59.9 %	درجة قليلة
من 60-69.9 %	درجة متوسطة
من 70-79.9 %	درجة كبيرة
80% فأكثر	درجة كبيرة جدا

1- مجال المسؤولية الذاتية (الشخصية) :

جدول (8) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعا لمجال المسؤولية الذاتية مرتبة تنازليا حسب درجة مستوى المسؤولية الذاتية .

التسلسل	الرقم في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	مستوى المسؤولية الذاتية
1	6	انصح زملائي بالاستخدام الجيد لممتلكات الجامعة.	4.3500	87.00	كبيرة جدا
2	2	اشعر بالضيق الشديد إذا تأخرت عن موعد المحاضرة.	4.1140	82.28	كبيرة جدا
3	5	أنا راض عن نفسي.	4.1120	82.24	كبيرة جدا
4	13	أقوم للصلاة إذا سمعت النداء وأترك أي عمل بيدي.	4.1040	82.08	كبيرة جدا
5	8	من واجبي التبرع لصندوق الطالب المحتاج.	3.9020	78.04	كبيرة
6	1	أشغل نفسي بدراساتي للمقررات .	3.8580	77.16	كبيرة
7	7	الترم بالذاكرة في الوقت المحدد وأنتهي في وقت محدد.	3.6800	73.60	كبيرة
8	3	أحرص على قراءة الكتب من خارج تخصصي.	3.3860	67.72	متوسطة
9	14	أخصص بعض الوقت لزيارة المكتبة الجامعية .	3.2280	64.56	متوسطة
10	10	إذا توفر لي مال كثير أصرفه وأتمتع به.	2.7280	54.56	قليلة
11	12	أؤمن بالمثل القائل (أنا ومن بعدي الطوفان).	2.7220	54.44	قليلة
12	9	أستعين بزملائي لحل مشكلاتي الشخصية.	2.5240	50.48	قليلة
13	11	لا يهمني ما يقوله زملائي عني بأني غير اجتماعي.	2.3320	46.64	قليلة جدا
14	4	أحرص على عدم التدخل إذا رأيت أحد الزملاء يسبب أذى للآخرين.	2.2200	44.40	قليلة جدا
		الدرجة الكلية لمجال المسؤولية الذاتية	3.3757	67.51	متوسطة

*أقصى درجة للفقرة(5) *وللمجال (70)درجة

يتضح من خلال الجدول (8) أن درجة المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس

المفتوحة تبعا لمجال المسؤولية الذاتية كانت كبيرة جدا على الفقرات (6، 2، 5، 13)، حيث تراوحت

النسبة المئوية لاستجابات المفوضين على هذه الفقرات (87%، 82.1%)، بينما كانت درجة المسؤولية كبيرة على الفقرات (8، 7، 1) حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفوضين على هذه الفقرات (78.04%، 77.16%، 73.6%)، وقد كانت درجة المسؤولية متوسطة على الفقرات (3، 14) حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفوضين على هذه الفقرات على التوالي (67.7%، 64.5%)، وكانت درجة المسؤولية قليلة على الفقرات (10، 12، 9) حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفوضين على هذه الفقرات على التوالي (54.5%، 54.4%، 50.4%) كما وكانت درجة المسؤولية قليلة جدا على الفقرات (11، 4)، حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفوضين على هذه الفقرات على التوالي (46.6%، 44.4%) أما الدرجة الكلية لمجال المسؤولية الذاتية فقد كانت متوسطة حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لاستجابات المفوضين على هذا المجال (67.5%).

استخلص الباحثان مما تقدم أن أكثر كان على الفقرة (6) والتي تمثلت في الاستخدام الجيد لممتلكات الجامعة، وهذا يعبر عن مستوى عال في المسؤولية المجتمعية، وهذا يعبر حسب رأي الباحثان عن نضج في شخصية الدارسة وحسن تفكيرهم النفسي والاجتماعي، وهذا يعود إلى طبيعة الدارسين وخلفياتهم في جامعة القدس المفتوحة حيث ينتمي العديد منهم إلى فئة الموظفين والأسرى المحررين وريبات البيوت وهؤلاء في الغالب يتمتعون بدرجة عالية من المسؤولية الذاتية والشخصية.

أما الدرجات فقد كانت على الفقرة (4) والتي تنص على "عدم التدخل إذا رأى الأحدارسل زملاء يسبب أذى للأخرين"، وقد فسر الباحثان هذه النتيجة إلى مسؤولية فض النزاعات والخلافات في داخل حرم الجامعة ليست مسؤولية الدارسين بل مسؤولية الجهات المختصة في إدارة الجامعة ومجلس اتحاد الطلبة

2- مجال المسؤولية الدينية والأخلاقية:

جدول (9) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعا لمجال المسؤولية الدينية والأخلاقية مرتبة تنازليا حسب درجة مستوى المسؤولية المجتمعية .

التسلسل	الرقم في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	مستوى المسؤولية المجتمعية
1	2	أتبرع بالدم لإنقاذ حياة أي شخص.	4.3880	87.76	كبيرة جدا
2	11	ما دمت مخلصا فيجب أن أكون مخلصا للآخرين.	4.3600	87.20	كبيرة جدا
3	13	أطفئ أنوار القاعة إن خرجت منها آخر الطلاب.	4.2940	85.88	كبيرة جدا
4	12	أحرص على الاستماع لدرس ديني في المسجد.	4.2380	84.76	كبيرة جدا

كبيرة جدا	84.17	4.2086	أعبر كتبي لأصدقائي.	4	5
كبيرة جدا	81.84	4.0920	لا أنافق من أجل كسب مودة أساتذتي.	3	6
كبيرة	74.16	3.7080	أحرص على اصطحاب أصدقائي للصلاة بالمسجد.	8	7
متوسطة	62.48	3.1240	شعاري "الغاية تبرر الوسيلة".	6	8
قليلة	51.16	2.5580	أجد صعوبة في استعارتي لكتب أصدقائي.	10	9
قليلة جدا	46.84	2.3420	أقحم نفسي في مشكلات الآخرين .	1	10
قليلة جدا	45.04	2.2520	الجا للغش إن أتاحت لي الفرصة.	5	11
قليلة جدا	42.44	2.122	أقاطع الآخرين عندما يتحدثون.	9	12
متوسطة	69.44	3.4720	المسئولية الدينية والأخلاقية		

*أقصى درجة للفقرة (5) *وللمجال (60)درجة

يتضح من خلال الجدول (9) أن درجة المسئولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعا لمجال المسئولية الدينية والأخلاقية كانت كبيرة جدا على الفقرات (2، 11، 13، 12، 4، 3)، حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات (87.7%، 81.8%)، بينما كانت درجة المسئولية كبيرة على الفقرة (8) حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرة (74.1%)، وقد كانت درجة المسئولية متوسطة على الفقرة (6) حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرة (62.4)، وكانت درجة المسئولية قليلة على الفقرة (10) حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرة (51.1%) كما وكانت درجة المسئولية قليلة جدا على الفقرات (1، 5، 9)، حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات على التوالي (46.8%، 45.04%، 42.4%) أما الدرجة الكلية لمجال المسئولية الدينية والأخلاقية فقد كانت متوسطة حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لاستجابات المفحوصين على هذا المجال (69.4%).

يتضح من النتائج السابقة أن أعلى الدرجات في مجال المسئولية الدينية والأخلاقية كان على الفقرات (2، 11) والمتعلقة بالتبرع بالدم لإنقاذ حياة أي شخص، والإخلاص لله وللآخرين، ويرى الباحثان بأن هذه النتيجة تعود إلى التنشئة الاجتماعية والدينية في المجتمع الفلسطيني والتي تحض على تقديم المساعدة للآخرين حيث رسخت ثقافة التبرع في الدم خلال سنين الصراع مع الاحتلال وضحت جزأ من تقاليد المجتمع وقيمه الأخلاقية. أما أدنى الدرجات فقد كانت على الفقرات (5، 9) والمتعلقة باللجوء للغش إذا ما أتاحت للدارس الفرصة ومقاطعة الآخرين عندما يتحدثون، فهذه سلوكيات منبوذة في القيم الدينية والأخلاقية وهذا مؤشر على مستوى الوازع الديني والأخلاقي لدى الدارسين.

3- مجال المسئولية الجماعية:

جدول (10) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة مستوى المسئولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعا لمجال المسئولية الجماعية مرتبة تنازليا حسب درجة مستوى المسئولية المجتمعية .

التسلسل	الرقم في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	مستوى المسؤولية المجتمعية
1	13	أساعد أسرتي بالأعمال المنزلية.	4.67	93.36	كبيرة جدا
2	15	أسرتي توفر لي كل احتياجاتي.	4.65	93.08	كبيرة جدا
3	4	أبادر لتقديم المساعدة لكبار السن .	4.62	92.36	كبيرة جدا
4	9	أتنازل عن بعض مطالبتي إرضاءً لوالدي.	4.51	90.28	كبيرة جدا
5	1	أحرص على تكوين علاقات اجتماعية مع زملائي.	4.51	90.24	كبيرة جدا
6	5	أحرص على عدم إزعاج جيراني.	4.44	88.88	كبيرة جدا
7	6	أسرع لمساعدة الجيران عند طلب المساعدة.	4.39	87.88	كبيرة جدا
8	16	أحب المشاركة في مصروفات الأسرة.	4.38	87.64	كبيرة جدا
9	7	العمل الجماعي يحميني من الأخطاء.	4.19	83.76	كبيرة جدا
10	2	أساهم في الأعمال التطوعية دوماً.	4.17	83.36	كبيرة جدا
11	3	أمنع أي شخص يقوم بتكسير إشارات المرور.	4.09	81.77	كبيرة جدا
12	11	أسعى لتحقيق أهدافي من خلال مشاركتي بتحقيق أهداف المجتمع.	4.03	80.68	كبيرة جدا
13	8	أهتم بالبرامج ذات الطابع الاجتماعي.	3.89	77.88	كبيرة
14	12	أأخذ قراراتي بعد استشارة الآخرين.	3.77	75.36	كبيرة
15	14	أخاف من مواجهة المخطين خوفاً من إلحاقهم الضرر بأسرتي.	3.35	67.04	متوسطة
16	10	أشعر بالضيق عندما أدعى للمشاركة في المناسبات الاجتماعية.	2.63	52.60	قليلة
الدرجة الكلية لمجال المسؤولية الجماعية					
			4.14	82.90	كبيرة جدا

*أقصى درجة للفقرة (5) *وللمجال (80) درجة

يتضح من خلال الجدول (10) أن درجة المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعا لمجال المسؤولية الجماعية كانت كبيرة جدا على الفقرات (13، 15، 4، 9، 1، 5، 6، 16، 7، 2، 3، 11)، حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات (93.3%، 80.6%)، بينما كانت درجة المسؤولية كبيرة على الفقرات (8، 12) حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات (77.8%، 75.3%) وقد كانت درجة المسؤولية متوسطة على الفقرة (14) حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرة (67.04%)، وكانت درجة المسؤولية قليلة على الفقرة (10) حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات على التوالي (52.6%) أما الدرجة الكلية لمجال المسؤولية الجماعية فقد كانت كبيرة جدا حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لاستجابات المفحوصين على هذا المجال (82.9%).

تبين من العرض السابق للنتائج أن أكثر مستويات المسؤولية الجماعية لدى الطلبة ، كانت تلك المتعلقة بمساعدة الأسرة في الأعمال المنزلية، وقد يعود ذلك إلى التنشئة الاجتماعية والأسرية السائدة في المجتمع الفلسطيني والتي تشجع الأبناء ذكورا وإناثا على المشاركة في الأعمال المنزلية، وبصورة عامة فإن الثقافة الشعبية والقيم والعادات والتقاليد في المجتمع الفلسطيني تحض على العمل الجماعي والتطوع وهذا ما يفسر حصول محال المسؤولية الجماعية على أعلى الدرجات.

4- مجال المسؤولية الوطنية:

جدول(11) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعا لمجال المسؤولية الوطنية مرتبة تنازليا حسب درجة مستوى المسؤولية المجتمعية .

التسلسل	الرقم في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	مستوى المسؤولية المجتمعية
1	10	أشعر بالفخر لانتمائي للوطن .	4.55	90.92	كبيرة جدا
2	4	أرى أن احترام النظام واجب كل فرد في المجتمع.	4.53	90.56	كبيرة جدا
3	6	أشعر بأنني جزء من المجتمع.	4.30	86.04	كبيرة جدا
4	8	أرى أن الحرية لا تكتمل إلا بتحصيل كامل حقوق شعبي.	4.26	85.24	كبيرة جدا
5	16	أعير اهتماما للأحداث التي تدور بالمجتمع .	4.12	82.40	كبيرة جدا
6	5	أساهم في جمع التبرعات لمساعدة المحتاجين.	4.01	80.28	كبيرة جدا
7	1	أشارك في المناسبات الدينية والاجتماعية والوطنية.	3.96	79.28	كبيرة

كبيرة	74.60	3.73	أتطوع مع رجال الإسعاف أثناء وجود صدمات مع قوات الاحتلال.	11	8
متوسطة	67.90	3.40	أحرص على الانتماء لمجلس الطلبة .	7	9
متوسطة	67.56	3.38	أشارك في الفعاليات التي تقيمها الجامعة.	14	10
متوسطة	65.12	3.26	أثق بالأخبار التي تبث عبر المحطات المحلية.	9	11
متوسطة	65.00	3.25	أفضل الانشغال بالدراسة عن المشاركة في يوم تطوعي.	15	12
متوسطة	64.36	3.22	أحرص على سماع نشرة الأخبار يومياً.	12	13
قليلة	52.40	2.62	إذا رأيت أحد يحرق أو يسرق مؤسسة ما أتجنبه حتى لا يؤذي.	13	14
قليلة	50.72	2.54	أشعر أن مشاركتي في العديد من المناسبات العامة لا قيمة لها.	2	15
قليلة جدا	44.88	2.24	أشعر بأن دوري محدود في المجتمع لا يقدم ولا يؤخر.	3	16
كبيرة	71.71	3.59	الدرجة الكلية لمجال المسؤولية الوطنية		

*أقصى درجة للفقرة (5) *وللمجال (80) درجة

يتضح من خلال الجدول (11) أن درجة المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعا للمجال نولية الوطني ة كانت كبيرة جدا على الفقرات (10، 4، 6، 8، 16، 5)، حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات (90.9%، 80.2%)، بينما كانت درجة المسؤولية كبيرة على الفقرات (1، 11) حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات (79.2%، 74.6%)، وقد كانت درجة المسؤولية متوسطة على الفقرات (7، 14، 9، 15، 12) حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات ما بين (67.9%، 64.3%)، وكانت درجة المسؤولية قليلة على الفقرة (2) حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرة (50.7%) كما وكانت درجة المسؤولية قليلة جدا على الفقرة (3)، حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات على التوالي (44.8%) أما الدرجة الكلية لمجال المس نولية الوطني ة فقد كانت كبيرة حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لاستجابات المفحوصين على هذا المجال (71.7%).

استنتجا من العرض السابق فقد لاحظ الباحثان أن درجة المسؤولية الوطنية كانت كبيرة ويعتقد الباحثان بأن هذه النتيجة معقولة وطبيعية حيث أضحت الشخصية الوطنية هي السمة الغالبة على أبناء الشعب الفلسطيني بعد أكثر من مئة عام من الصراع مع الاحتلال.

4-ترتيب المجالات والدرجة الكلية حسب المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة:

جدول (12) ترتيب المجالات والدرجة الكلية حسب درجة مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.

الترتيب	المجالات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	مستوى المسؤولية المجتمعية
1	المسؤولية الجماعية	4.14	82.90	كبيرة جدا

كبيرة	71.71	3.59	المسئولية الوطنية	2
متوسطة	69.44	3.47	المسئولية الدينية والأخلاقية	3
متوسطة	67.51	3.38	المسئولية الذاتية (الشخصية)	4
كبيرة	72.89	3.64	الدرجة الكلية لمستوى المسئولية المجتمعية	

يتضح من خلال الجدول (12) ما يأتي:

1-إن الدرجة الكلية لمستوى المسئولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة كانت بدرجة كبيرة حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لمتوسط استجابات المفحوصين على جميع الفقرات لجميع المجالات (72.9%).

2-إن ترتيب المجالات تبعا لدرجة مستوى المسئولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة جاء على النحو الآتي:

المرتبة الأولى: مجال المسئولية الجماعية

المرتبة الثانية: مجال المسئولية الوطنية

المرتبة الثالثة: مجال المسئولية الدينية والأخلاقية

المرتبة الرابعة: مجال المسئولية الذاتية(الشخصية)

ربما تؤكد هذه النتائج أن الدارسين في جامعة القدس المفتوحة يتمتعون بالمسئولية الاجتماعية, لأن معظم الدارسين في جامعة القدس المفتوحة قد بلغوا مستوى عال من النضج الاجتماعي والوعي بالمسئولية الاجتماعية بكل أبعادها الفرعية، وهذا ما تشير إليه تقارب المتوسطات الحسابية الموزونة لجميع أبعاد المقياس، وقد يعود ذلك إلى فلسفة التعليم المفتوح التي تنتهجها الجامعة والتي تتيح فرص التعليم الجامعي لكافة الأعمار والفئات وخاصة أولئك الذين فاتهم قطار التعليم مما يؤكد لعب الجامعة دورها التنموي الذي يوفر فرص تعزيز إحساس الطالب بالمسئولية الاجتماعية سواء من خلال مساقات الثقافة العامة والأنشطة في هذه الجامعة.

وبمقارنة نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة يلاحظ أن نتائجها تتفق من النتائج التي توصل إليها الخوالدة (1987) وكفافي والنيال (1994) والجبوري، 1996 و العمري (2008)، ودراسة داي (Dey, 2008) على الرغم من اختلاف الفترات الزمنية واختلاف العينات واختلاف الأدوات.

ثانيا: النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى المسئولية

المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعا لمتغير الجنس.

ومن أجل فحص الفرضية استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) ونتائج الجدول (13) تبين ذلك:

الجدول (13) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجة مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعا لمتغير الجنس

مستوى الدلالة المحسوب	(ت) المحسوبة	أنثى (ن=362)		ذكر (ن=138)		الجنس
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
0.94	0.07-	0.32539	3.6452	0.37243	3.6428	الدرجة الكلية للمسؤولية المجتمعية

* دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

* بدرجة حرية (498)

يتضح من الجدول (13) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على الدرجة الكلية لمستوى مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعا لمتغير الجنس (0.94) وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$) أي أننا نقبل بالفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة معوقات مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعا لمتغير الجنس.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث من طلبة جامعة القدس المفتوحة ربما يعزى إلى أن كلا الجنسين قد حظي بنفس الفرص من التعليم والتنشئة والعناية والتدريب، حيث التعليم في هذه الجامعة هو تعليم مفتوح يعطي نفس الفرص لكلا الجنسين.

كما أن الدور الاجتماعي المميز المتوقع من طلبة الجامعات بغض النظر عن الجنس أو التخصص ربما يرفع من مستوى إحساسهم بالمسؤولية إلى أعلى المستويات حيث جاءت المعدلات عالية على المقياس عند الذكور والإناث وعند الطلبة في التخصصات العلمية والإنسانية.

وقد جاءت نتائج هذه الدراسة متفقة مع بعض النتائج التي توصلت إليها بعض الدراسات (العمرى، 2008؛ الشاب، 2003). كما تعارضت بعض نتائج هذه الدراسة فيما يتعلق بأثر متغير الجنس مع دراسة كفاقي والنيال (1994) والتي جاءت الفروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية لصالح الإناث.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) درجة مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي. ومن أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-way Anova) لتعرف دلالة الفروق في درجة المسؤولية تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي والجدول (14) و(15) تبين ذلك: جدول (14) المتوسطات الحسابية لدرجة مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي.

المستوى الأكاديمي	سنة أولى ن = 133	سنة ثانية ن = 187	سنة ثالثة ن = 51	سنة رابعة ن = 129
	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط
الدرجة الكلية للمسؤولية	3.6126	3.6669	3.6572	3.6401

يتضح من خلال الجدول (14) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة ما إذا كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way Anova) والجدول (15) يوضح ذلك: جدول (15) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي.

المستوى الأكاديمي	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للمسؤولية	بين المجموعات	3	0.240	0.080	0.69	0.55
	داخل المجموعات	496	56.984	0.115		
	المجموع	499	57.224			

• دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (15) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على الدرجة الكلية لدرجة مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي قد بلغت (0.55) وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$) أي أننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي.

وهذه النتيجة طبيعية ومتوقعة حيث أن نسبة كبيرة من الدارسين في جامعة القدس المفتوحة هم من الموظفين وريبات البيوت ومن رجال الأمن والشرطة وهم يتمتعون بأعلى

مستويات الصحة النفسية والتكيف النفسي والاجتماعي وبالتالي فهم يتمتعون بمستويات عالية من المسؤولية المجتمعية وبصرف النظر عن مستواهم الأكاديمي.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعا لمتغير البرنامج. ومن أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية تبعا لمتغير البرنامج ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-way Anova) لتعرف دلالة الفروق في درجة المسؤولية تبعا لمتغير البرنامج والجدول (16) و(17) تبين ذلك:

جدول (16) المتوسطات الحسابية لدرجة مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعا لمتغير البرنامج.

البرنامج	التكنولوجيا والعلوم التطبيقية ن= 84	العلوم الإدارية والاقتصادية ن= 195	التنمية الاجتماعية والأسرية ن= 118	التربية ن= 103
	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط
الدرجة الكلية للمسؤولية	3.5281	3.6295	3.6247	3.7909

يتضح من خلال الجدول (16) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة ما إذا كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way Anova) والجدول (17) يوضح ذلك:

جدول (17) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعا لمتغير البرنامج.

البرنامج	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للمسؤولية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	3 496 499	3.435 53.790 57.224	1.145 108.	10.55	*0.00

• دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (17) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على الدرجة الكلية لمستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعا لمتغير البرنامج قد بلغت (0.00) وهذه القيمة أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$) أي أننا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعا لمتغير البرنامج. ومن أجل تحديد لصالح من كانت الفروق اتبع تحليل التباين الأحادي باختبار (LSD) للمقارنات البعدية ونتائج الجدول (18) تبين ذلك:

جدول رقم (18) نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق في مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعا لمتغير البرنامج.

التربية التربوية	التنمية الاجتماعية والأسرية	العلوم الإدارية والاقتصادية	التكنولوجيا والعلوم التطبيقية	المتوسط	المقارنات
				3.5281	التكنولوجيا والعلوم التطبيقية
				3.6295	العلوم الإدارية والاقتصادية
		*-0.101		3.6247	التنمية الاجتماعية والأسرية
	*0.166-			3.7909	التربية

*دال إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من خلال الجدول (18) الآتي:

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعا لمتغير البرنامج بين (التنمية الاجتماعية) و(العلوم الإدارية والاقتصادية) لصالح الفئة الأولى.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير البرنامج (الإدارية والاقتصادية والتربوية) لصالح الفئة الثانية .

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير البرنامج بين التربية و (التمية الاجتماعية والأسرية) لصالح الفئة الثانية .

يستنتج الباحثان من العرض السابق أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة التخصصات الإنسانية أكثر منه لدى طلبة التخصصات العلمية، وقد يعود ذلك إلى طبيعة المقررات في التخصصات الإنسانية وخاصة تخصص الخدمة الاجتماعية والتي تتضمن مواد معرفية وعملية تؤكد على أهمية وممارسة المسؤولية المجتمعية.

نتائج الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير مكان السكن. ومن أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير مكان السكن ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-way Anova) لتعرف دلالة الفروق في درجة المسؤولية تبعاً لمتغير مكان السكن والجداول (19) و(20) تبين ذلك:

جدول (19)

المتوسطات الحسابية لمستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير

مكان السكن.

مكان السكن	مخيم ن = 25	قرية ن = 234	مدينة ن = 241
	المتوسط	المتوسط	المتوسط
الدرجة الكلية للمسؤولية	3.8113	3.6539	3.6182

يتضح من خلال الجدول (19) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة ما إذا كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way Anova) والجدول (20) يوضح ذلك:

جدول (20)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير مكان السكن.

مكان السكن	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للمسؤولية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	2 497 499	0.883 56.341 57.224	0.441 0.113	3.89	*0.02

• دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (20) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على الدرجة الكلية لدرجة مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير مكان السكن قد بلغت (0.02) وهذه القيمة أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$) أي أننا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير مكان السكن .

ومن أجل تحديد لصالح من كانت الفروق اتبع تحليل التباين الأحادي باختبار (LSD) للمقارنات البعدية ونتائج الجدول (21) تبين ذلك:

جدول رقم (21) نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق في مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير مكان السكن .

المقارنات	المتوسط	مخيم	قرية	مدينة
مخيم	3.8113			
قرية	3.6539	*0.157-		
مدينة	3.6182	*0.035-		

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من خلال الجدول (18) الآتي:

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير مكان السكن بين قرية ومخيم لصالح الفئة الأولى.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير مكان السكن بين مدينة ومخيم لصالح الفئة الأولى.

يستنتج الباحثان من العرض السابق أن مستوى المسؤولية المجتمعية في القرية وفي المدينة أعلى منه في المخيم، وقد تعود هذه النتيجة من وجهة نظر الباحثان إلى تدني مستوى المعيشة

والنقص في الاحتياجات الأساسية لدى سكان المخيمات، حيث يحتاج الإنسان لإشباع حاجاته الأساسية وممارسة المسؤولية اتجاه أسرته قبل الانتقال لممارستها اتجاه مجتمعه.

التصور المقترح لبرنامج يستند إلى خدمة الجماعة لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى . طلبة الجامعة

محاوير التصور المقترح

أولاً: الأسس التي يعتمد عليها التصور المقترح

1- الإطار النظري للدراسة .

2- الدراسات السابقة الخاصة بالدراسة .

3- نتائج وتوصيات الدراسة .

ثانياً : الأهداف التي يسعى التصور لتحقيقها

1- تحديد طريقة ممارسة البرامج والأنشطة الجماعية مع طلبة الجامعة.

2- تحديد الأهداف التي تتحقق من خلال تنفيذ البرامج والأنشطة الجماعية مع جماعات الأعضاء من طلبة الجامعة .

3- تحديد الإستراتيجيات والتكنيكات المستخدمة في ممارسة البرامج والأنشطة الجماعية.

4- تحديد المعوقات التي تواجه ممارسة البرامج والأنشطة الجماعية مع الأعضاء من طلبة الجامعة.

ويمكن تفصيل الأهداف إلى العديد من الأهداف السلوكية التالية :

1. أن ينمي الطالب قدراته في النواحي الاجتماعية والوجدانية والدينية والوطنية.

2. أن ينمي الطالب الإحساس بالمسؤولية نحو ذاته.

3. أن ينمي الإحساس لديه بأهمية المشاركة الاجتماعية.

4. أن يربط الطالب بين المسؤولية الأخلاقية والدينية.

5. أن يدرك بأهمية دوره في المجتمع من خلال " الحقوق والواجبات"

6. أن يدرك الطالب المسؤولية نحو الجماعة التي ينتمي إليها سواء كانت الأسرة أو

7. الجامعة أو جهة العمل .

8. أن يفرق الطالب بين ما هو سلوك أخلاقي وما هو سلوك غير أخلاقي.

9. أن ينمي الإحساس بالمسؤولية الوطنية لدى الطالب.

ثالثاً : أساليب العمل في التصور المقترح

- 1- يعمل الأخصائي الاجتماعي على حث الأعضاء من طلبة الجامعة للمساهمة في البرامج والأنشطة الجماعية التي تعمل على تنمية المسؤولية الاجتماعية لديهم .
- 2- يقوم الأخصائي الاجتماعي بتصميم وتنفيذ وتقويم البرامج والأنشطة الجماعية التي تعمل على تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى للأعضاء من طلبة الجامعة المطبق عليهم البرنامج ومشاركتهم به .
- 3- توفير وتدعيم البرامج والأنشطة الجماعية التي تربط أعضاء الجامعة بالمجتمع ومؤسساته.
- 4- توفير الإمكانيات البشرية والمادية التي تحقق أهداف البرامج والأنشطة .

رابعاً : محتوى البرنامج المقترح

مرحلة بناء الثقة

هي المرحلة التي سيتم من خلالها التعارف والتمهيد بين أخصائي خدمة الجماعة وأعضاء المجموعة وشرح أهداف البرنامج وشكل العلاقة المهنية ويتم ذلك من خلال الجلسة التمهيديّة الأولى.

مرحلة الانتقال

تهدف هذه المرحلة إلى إلقاء الضوء على المشكلة الرئيسة وهي تدنى المسؤولية الاجتماعية وتوضح أسبابها وآثارها السلبية ، والتعرف على واقع المسؤولية الاجتماعية بين الطالبات والطلبة، والعلاقة ما بين المسؤولية الاجتماعية المنطقة السكنية لهم، ومستوى السنة الدراسية، والبرنامج الأكاديمي.

مرحلة العمل والبناء

سيتم في الجلسات القادمة تدريب أفراد العينة على الارتقاء بمستوى المسؤولية الاجتماعية من خلال بعض التكنيكات المستخدمة في خدمة الجماعة

1- تكنيك المناقشة الجماعية: " Group Discussion Technique "

ويمكن إبراز أهمية المناقشة الجماعية :

- أ- إنها أداة الجماعة التي تستخدمها في وضع وتقييم خططها وبرامجها وكيفية تنفيذها وتقويمها.
- ب- أنها بمثابة موقف مناسب للتدريب على ممارسة المسؤولية الاجتماعية الواعية .
- ج- تهيئة فرصة ممارسة التفكير والعمل التعاوني، وشعور الفرد بقيمته ومكانته في الجماعة. وكذلك تنضح أهمية المناقشة الجماعية في أنها

- أ- تساعد طلاب الجامعة كأعضاء في الجماعة على التعبير عن آرائهم بحرية.
- ب- تساعد طلاب الجامعة على عرض ومناقشة مشكلاتهم التي تحول بينهم وبين تحمل مسؤولياتهم الاجتماعية .

ج- تساعد طلاب الجامعة على توسيع دائرة اتصالاتهم وعلاقتهم ببعضهم البعض

ثانياً :- تكنيك لعب الدور : "Role Play Technique"

إن لعب الدور غالباً ما يستخدم مع أعضاء الجماعة، وهناك نوعان من أنماط لعب الدور المستخدم مع أعضاء الجماعة ، الأول عندما يلعب الطالب دور شخص آخر من أجل مساعدته أو باستخدام خبراته لفهم العلاقات الشخصية والتعرف على وجهات نظر الآخرين ، أما النمط الثاني فهو عندما يقوم الطالب بلعب الدور للتدريب على سلوكيات جديدة تمكنه من تحمل مسؤولياته الاجتماعية ، وهذا النمط الأخير يحتاج إلى التشجيع والتدريب على الأدوار جيداً . وفي ضوء ما سبق يمكن استخدام تكنيك لعب الدور في تحقيق بعض من أهداف تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الجماعة.

- 1- يساعد على بث الثقة في نفوس الاعضاء ومن ثمّ تحمل مسؤولياتهم الاجتماعية .
- 2- يساعدهم من تقليل الشعور بالدونية والنقص .
- 3- يساعدهم على تقليل مشاعر السلبية والعزلة الاجتماعية .
- 4- يساعدهم على اكتساب المهارات الجديدة التي تزيد من تواصلهم مع مجتمعهم .
- 5- يساعدهم على تعديل بعض السلوكيات الخاطئة .
- 6- يساعدهم على إيجاد حلول لمشكلاتهم المشتركة .

ومن خلال لعب الدور يمكن تحقيق مجموعة من الأهداف الوقائية والعلاجية والتنموية والتي يمكن عرضها على النحو التالي:

أ- الأهداف الوقائية : حيث يستخدم تكنيك لعب الدور لتحقيق العديد من الأهداف الوقائية من خلال ممارسة هذا التكنيك مع أعضاء الجماعة ، فعندما يشاهد العضو موقفاً يتضح فيه بعض السلوكيات الخاطئة أو الجوانب التي يجب أن يبتعد عنها فإن ذلك يمثل وقاية للعضو من الوقوع في مثل هذه الأخطاء.

ب- الأهداف العلاجية: والتي تتمثل في تغيير الاتجاهات السائدة نحو فكرة العضو الطالب عن نفسه فيما يتعلق بالحقوق والواجبات التي تمكنه من ممارسة مسؤولياته الاجتماعية على اكمل وجه.

ج- الأهداف التنموية: حيث يساهم هذا التكنيك في تدريب الأعضاء من طلاب الجامعة على مهارات جديدة وتعلم أنماط جديدة من السلوك والقيام بأدوار جديدة في الحياة، وكذلك يشجع على المشاركة والتفاعل بينهم وكذلك التفاعل مع المحيط الاجتماعي الذي يعيشون فيه.

ثالثاً :- تكنيك الرحلات : "Trips Technique"

إن استخدام الرحلات في خدمة الجماعة كأحد مكونات البرنامج ، هي وسيلة وليست هدفاً في حد ذاته لأن الهدف يكمن فيما يحصل عليه العضو من الاشتراك في الرحلات حين ينتقل من مكان إلى مكان آخر يزداد علماً ويكتسب خبرة ومهارة ويستمتع بما في الطبيعة من جمال ومتعة وكذلك يمارسون بعض الأنشطة الترفيهية الجماعية لكي تنمي علاقاتهم الاجتماعية مع بعضهم البعض ومن أمثلة الرحلات ، الرحلات العلمية والثقافية ، والرياضية والترويحية وغيرها .

وبصفة عامة يمكن عرض مجموعة من الأهداف التي يمكن لأخصائي الجماعة أن يحققها في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة باستخدام تكنيك الرحلة هي كالتالي :

- أ- مساعدة الأعضاء على الاندماج مع الآخرين .
- ب- مساعدتهم على تقبل المجتمع الذي يعيشون فيه وتنمية روح الولاء لهذا المجتمع.

رابعاً :- تكنيك المشروع الجمعي : "Collective Project Technique"

استخدام تكنيك المشروع الجمعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة كتكنيك مهني من جانب أخصائي الجماعة عندما يعمل مع الأعضاء داخل الجماعة فإنه يتيح الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم في المشروع الجمعي المزمع تنفيذه وبالتالي يشعر الفرد بذاته ومكانته، كذلك فإن المشاركة الإيجابية من العضو والتحمس للمشروع يجعله يحظى بتقدير واحترام الأخصائي وكذلك زملاءه وذلك يترك أثراً طيباً في نفسه وبالتالي يشبع حاجته للتقدير الاجتماعي ، ومما لا شك فيه أن الاشتراك في مثل هذه المشروعات من شأنه تقوية العلاقات بين الأفراد من طلاب الجامعة وكذلك فإن استخدام تكنيك المشروع الجمعي مع الأعضاء من طلاب الجامعة يساعدهم على المشاركة في الحياة الجماعية والتعاون مع الآخرين والاشتراك في عمل جماعي ناجح وكل ذلك يساعد الطلبة على المشاركة في الحياة الجماعية . وأيضاً يستطيع أخصائي خدمة الجماعة باستخدام هذا التكنيك أن يحققها مع الأعضاء وهي :

- أ- تنمية المسؤولية الاجتماعية لهم من خلال حثهم على المشاركة في الحياة الاجتماعية والتعاون مع الآخرين الذين يحيطون بهم .
- ب- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو ذاته، والعمل على تكوين مفاهيم إيجابية نحو مجتمعهم .
- ج- تنمية القدرات لديهم بما يساعدهم على المشاركة في العمل الجماعي وضمن روح الفريق الواحد.

خامساً :- تكنيك المعسكرات "Camps Technique"

تعتبر المعسكرات وسيلة تربية هامة يمكن من خلالها اكتساب الأعضاء المشتركين فيها الخبرات والمهارات المتعددة إلى جانب القيم والاتجاهات المبتغاة، فالمعسكرات أنشطة لها جاذبية

أكثر من أي أنشطة أخرى ربما لوجود برامج متنوعة وطبيعة الحياة الجماعية للمشاركين في مواقف مختلفة ، حيث يمكن أن تسهم إسهاماً فعالاً في تكوين شخصية العضو وإشباع رغباته ومقابلة حاجاته كما تسهم في إتصاله بالطبيعة بصورة مباشرة وكذلك تتيح الفرصة لديهم لاستثمار وقت فراغهم بصورة إيجابية .

وبالتالي يمكننا ذلك من عرض مجموعة من الأهداف التي تسهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة من خلال تكتيك المعسكر وذلك على النحو التالي:

- أ- مساعدة العضو من طلبة الجامعة في تقضية أوقات الفراغ بسعادة .
- ب- تنمية قدرات العضو من طلبة الجامعة في الاعتماد على نفسه.
- ج- تعليم العضو من طلبة الجامعة مهارات الحياة الجماعية.
- د- تعليم العضو من طلبة الجامعة أهمية العمل.

سادساً:- تكتيك القدوة الحسنة: "Modeling Technique"

استخدام تكتيك القدوة الحسنة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الجماعة:

- أ- إكساب أعضاء الجماعة القيم الاجتماعية المرغوبة مثل التعاون والمشاركة.
 - ب- إكساب أعضاء الجماعة تبني نماذج القدوة الحسنة.
 - ج- مساعدة الأعضاء على تنمية الخبرات الاجتماعية الإيجابية لديهم.
- ويمكننا عرض العديد من نماذج القدوة الحسنة في المجتمع الفلسطيني من حيث قدرتهم على تحدي الظروف الصعبة والظهور في مجتمعهم بدور بارز .

سابعاً :- تكتيك الندوة " Symposium Technique "

استخدام تكتيك الندوة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لجماعات الطلاب :

تستخدم الندوة بهدف توعية الطلاب بمظاهر المسؤولية الاجتماعية والمشكلات التي قد تنجم عن عدم تحمل الفرد لمسؤولياته الاجتماعية وكيفية التعامل مع الواجبات المناطة بنا ، وبصفة عامة يمكن عرض مجموعة من الأهداف التي يمكن لأخصائي الجماعة أن يحققها في تنمية المسؤولية الاجتماعية للطلبة باستخدام تكتيك الندوة وهي كالتالي :

- أ- تنمية معارف الطلاب وإكسابهم معلومات جديدة عن طبيعة حياتهم الحالية ودورهم في تحمل مسؤولياتهم.

ب- تشجيع الطلاب على المشاركة الاجتماعية في مجالات الحياة المختلفة.

استخدام تكتيك المحاضرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة :

إن المحاضرة قد تثير الاهتمام وقد تثير أيضاً دوافع المستمع ولذلك فإنه يمكن استخدام المحاضرة لتوجيه المناقشة الجماعية مع جماعات الطلبة حتى يمكن تحقيق أهداف الجماعة ،

وعلى ذلك فإنه يمكن من خلالها تحقيق بعض من أهداف تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

- أ- إكساب العضو معارف حول مشكلات المجتمع وطريقة مواجهتها.
- ب- يكتسب العضو مهارة الاستماع الجيد.
- ج- مساعدة العضو على إبداء رأيه بحرية .
- د- مساعدة العضو على اكتساب السلوك المنظم.
- هـ- مساعدة العضو على زيادة ثقته بنفسه.

خامساً : مرحلة الإنهاء

وهي المرحلة التي تهدف إلى الوقوف على الأهداف التي حققها البرنامج المقترح وإعادة تطبيق مقياس المسؤولية الاجتماعية (قياس بعدي) لمعرفة مدى فاعلية البرنامج في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى العينة التجريبية.

سادساً : مرحلة المتابعة

وهي متابعة العينة التجريبية مع اخصائي الجماعة بعد انتهاء البرنامج لمدة لا تقل عن شهر لمعرفة أثر البرنامج المقترح والتغير الذي أحدثه.

سابعاً: جلسات البرنامج الإرشادي المتعلقة بتنمية المسؤولية الاجتماعية لطلاب الجامعة

الجلسة الأولى : تعريف عام بالبرنامج المقترح وبناء العلاقة المهنية.

الجلسة الثانية: مفهوم المسؤولية الاجتماعية ومظاهرها والمفاهيم الخاطئة المرتبطة بها.

الجلسة الثالثة : المسؤولية أمام الذات.

الجلسة الرابعة : المسؤولية اتجاه الجماعة.

الجلسة الخامسة : مفهوم المسؤولية الوطنية .

الجلسة السادسة :المسؤولية الدينية والأخلاقية وسبل ترميتها .

الجلسة السابعة : إدارة الوقت.

الجلسة الثامنة : قضية للنقاش (العمل التطوعي)

الجلسة التاسعة : التقييم الختامي لجلسات البرنامج المقترح.

الجلسة العاشرة :انهاء البرنامج .

ثامناً: المهارات المستخدمة

مهارات الاتصال، مهارة استخدام العلاقات الاجتماعية، المهارات التنظيمية، مهارات الدفاع، مهارة استخدام الواقع في الزمن الحاضر، المهارة في التقويم.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان بما يأتي:

1. الاهتمام بتدريس مساقات تزيد درجة تحمل المسؤولية في الجامعات مثل مساقات التربية الوطنية والعلوم الانسانية بشكل عام. ومساقات خاصة بالمسؤولية المجتمعية .
2. الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية التي ترتبط بالمسؤولية الاجتماعية للطلبة الجامعيين وخاصة بأسلوب تنموي ، وقائي ، وعلاجي.
3. إجراء دراسات لمعرفة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية عند الأستاذ الجامعي وعطائه داخل الجامعة والمسؤولية الاجتماعية عند طلابه.
4. التركيز على الجوانب الاجتماعية كغيرها من الجوانب المعرفية والانفعالية عند طلاب الجامعة .
5. زيادة الاهتمام بالبرامج المتخصصة في مجال تنمية المسؤولية الاجتماعية في وسائل الإعلام.
6. الاهتمام بالأنشطة التي تربي وتنمي الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية عند الطلاب .
7. القيام بدراسات مشابهة للدراسة الحالية لكن مع عينات أشمل وأوسع.
8. الاهتمام بتعزيز وتنمية روح المسؤولية الاجتماعية، وخلق وعي اجتماعي لدى طلبة الجامعة .
10. تحفيز الطلبة على الانضمام للجمعيات الخيرية والاجتماعية التي تهدف إلى مساعدة الآخرين وذلك بهدف تنمية مسؤوليات الطلبة تجاه الآخرين وقضاياهم .
11. تفعيل دور المشرفين الاكاديميين في توجيه الطلبة للقيام بأدوارهم الاجتماعية على أفضل وجه.

المراجع العربية:

إبراهيم بيومي مرعي وآخرون: (1990)، الممارسة المهنية في العمل مع الجماعات، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.

إبراهيم مذكور: (1995)، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة. .
أبو علام، رجاء محمود: (1998)، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة.
أحمد، بدرية كمال: (1989)، العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ووجهة الضبط لدى بعض طلاب الثانوي العام، دراسات تربوية، المجلد الرابع، الجزء 17، القاهرة، ص 289-320.

أحمد، نبيل: (2005)، نماذج ونظريات في خدمة الجماعة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

الرويشد، فهد عبد الرحمن: (2007)، الحرية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، العدد الأول، ص 48 - 1.

حبيب، جمال شحاتة: (1991) التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في تنمية المسؤولية الاجتماعية، المؤتمر العلمي الخامس، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان،

حجاج، محمد مني: (1986) مبادئ الإعلام الإسلامي، الإسكندرية: المطبعة المصرية.

حلاوة، محمد السيد: (1995)، الرعاية الاجتماعية للطفل الأصم، المكتب العلمي للكمبيوتر، ط1، الإسكندرية، ص 159.

حواشين، مفيد نجيب و حواشين، زيدان نجيب، (2002) إرشاد الطفل وتوجيهه، ط1، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع.

حوטר، صلاح عبد المنعم: (1979) مقياس الاتجاه نحو العمل في الصحراء، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

الصمادي والزعيبي: (2007)، أثر الإرشاد الجمعي بطريقة العلاج الواقعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الطلبة الأيتام، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الثامن، العدد الأول.

عثمان، سيد: (1996)، التحليل الأخلاقي للشخصية المسلمة، القاهرة.

فهيمي، نورهان منير حسن: (2001)، تصور مقترح لدور خدمة الجماعة في تنمية المسؤولية الاجتماعية دراسة عن المشاركة السياسية للشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية - جامعة حلوان، العدد الحادي عشر، ص 146-115.

قاسم، جميل محمد محمود : (2008)،فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.ملحم، سامي : (2000)،مناهج البحث في التربية وعلم النفس، إريد.

References

Cole Elizabeth r. and stewart Abigail j. (1996):Meanings of political participation among black and white women : political identity and social responsibility , Journal of personality and psychology, vol.71,no.1.P 130-140.

Fairchild , Henry Pratt and others (1964): *dictionary of sociology*, Paterson.

Gough ,H ,Ger al (1952) A Personality Scale For social Responsibility ,*journal of Abnormal &Social Psychology*,47,73,80.

Gutkin D, C & suls, J(1979): The relation between the Ethics of personal conscience- Social responsibility and principled moral reasoning . *Journal of Youth and adolescence*, V8, N4,pp 443-414

Harris, D. B.(1969) A scale for measuring attitude of social responsibility in children , *Journal of abnormal Social*55,322,-326

Hee kim. K. (2002):. The Effect of a reality therapy program on the Responsibility for Elementary school children in Korea. *.International Journal of Reality Therapy*, xx. 11, 101-106 .

Hertzer .B .and Stan S.C.(Eds.)(1970).*Introduction to Guidance* . Mif Boston: Houghton

Johnson Mary,(1993) Caring Sharing And getting Along , Children Activities in Social Responsibility ,*California, ETR, A Associates*.

lindgren , H,C.(1967) Educational psychology in the classroom, New york .John Webby.

lucky .George ;Theory Methods and processors of counseling and Psychotherapy, *prentice-Hall ,inc .Englewood Cliffs ewJersey*,1981.

Luestein , J .eE(1982) .Developing Responsible learning behavior through peer Diss interaction, ALS , .

Muller, D,J (1969): Differences in Social responsibility among various groups of College student , Dissertation *Abstract international Vol 31.(2-AAc*

Oliver D.W .,(1993) The Development of Social Responsibility
(Moral Behavior) , *Diss –Abs, Inter, A54,5*.

Roberts & Wayne (1972) Social responsibility as a criterion